مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 14 / العـدد 01 / مارس 2020 / ص ص 89 - 103

Journal home page: http://rss.lagh-univ.dz/
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات

The Attitudes of students in hostels center complex towards violence and its relationship to some variables

محمد عبد العظيم الحاج صالح [1]

[1] جامعة الخرطوم (السودان) ، mohamed2000aladab@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/11/14 تاريخ القبول: 2019/05/21 تاريخ النشر: 2020/03/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلي معرفة إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف وعلاقتها بمتغيرات (التنظيم السياسي، الحالة الإجتماعية، الموطن الأصلي). تمثل مجتمع الدراسة في طلاب داخلية مجمع الوسط المسجلين للعام الدراسي 2017/2016م، تكونت عينة الدراسة من (89) طالباً، إتبعت الدراسة منهج المسح الإجتماعي. وشملت أدوات الدراسة إستمارة البيانات الأولية إعداد الباحث، ومقياس إتجاهات الطلاب نحو العنف، إستخدم الباحث لتحليل البيانات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية، مستخدماً إختبار (ت) لعينة الواحدة، وإختبار (ت)، لعينتين مستقلتين. توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية: تتسم إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف الطلابي بالسلبية عند مستوى الدلالة 0.05، لا توجد فروق دالة إحصائيا في إتجاهات طلاب داخلية الوسط نحو العنف الطلابي حسب التنظيم السياسي والحالة الاجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05، و توجد فروق دالة إحصائيا في إتجاهات طلاب داخلية الوسط نحو العنف الطلابي حسب الموطن الأصلي لصالح طلاب الريف و عند مستوى الدلالة 0.05. ختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: التوافق، علم النفس الاجتماعي، التوجيه.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the attitudes of the students in hostels center complex towards violence and its relationship to the variables (political organization, social situation, original home). The population of study is represented in the registered internal students in the center of the academic year 2016/2017. The study sample consisted of (89) students. The study followed the Social Survey Methodology. The study instruments included the researcher's preliminary data form and the attitudes scale towards the violence which. The study reached the following results: The attitudes of the students in hostels center complex towards violence characterized by Negative at the significance level of 0.05, there were no statistically significant differences in the attitudes of the students in hostels center complex towards violence according to the variables political organization and marital status at the significance level of 0.05. There are statistically significant differences according to the variable original home in

- المؤلف المرسل: محمد عبد العظيم الحاج صالح ، الايميل: mohamed2000aladab@gmail.com

ISSN: 1112 - 6752 | الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

favor of rural students at the significance level of 0.05. The study concluded with a set of recommendations.

Keywords: Compatibility, social Psychology, guidance.

1- مقدمة:

يعتبر العنف وسط الطلاب في مختلف مراحل التعليم من الظواهر المنتشرة في كثير من البلدان النامية والمتقدمة (الكرسني،1،2006). وتعتبر الإتجاهات من أهم دوافع سلوك العنف (الشربجي، 135،2016)، وتخدم الإتجاهات وظائف عدة فهي تيسر للإنسان القدرة علي التعامل مع الموقف السيكولوجي بجمع مالديه من خبرات، والطالب يدافع عن فكرته حتي يبلغ أهدافه المحددة النوعية بدفاعه عن فكرته من هجمات الآخرين وإنتقاداتهم (سلامة، 2007، 59). ومع مختلف المشاكل التي يعاني منها طلاب السكن الداخلي سواء تمثلت في مشاكل إجتماعية او إقتصادية أو صحية في محيط السكن تتفاعل هذه المواقف المختلفة مكونة إتجاهاتهم نحو العنف، فطلاب داخلية مجمع الوسط يختلفون في تكوينهم فمنهم من ينتمي الي الاحزاب السياسية، كما أنهم أتوا من مختلف مناطق السودان، كما أنهم يختلفون حسب حالتهم الإجتماعية، لذا فقد اكدت (قادري، 2015، 135) علي اهمية إجراء مثل هذه الدراسة، وأشار (شاهين، 2013، 107) إلي أن إتجاهات الطلاب نحو العنف تتسم بالإيجابية، لذلك كان لابد من إجراء مثل هذه الدراسة حيث أن إتجاهات الطلاب نحو العنف تعتبر من أهم المحددات لنجاح العملية التربوية من عدمها.

يمثل الإتجاه حالة أو وضعاً نفسيا عند الطالب يحمل طابعاً إيجابياً او سلبياً تجاه شخص أو موقف، أو فكره او ماشابه، مع إستعداد للإستجابة بطريقة محددة مسبقاً نحو مثل هذه الأمور، أو كل ماله صله بها (قطامي وعدس، 2005، 386)، ويعرف هنا بحالة نفسية لدي الطالب تتسم بالسلبية أو الإيجابية نحو إلحاق الأذي بالأفراد أو الممتلكات الجامعية سواء كان ماديا او معنويا، وهو يعبر عن خبرة سابقة ترتبط بأفكار الطالب أو مشاعره أو سلوكه. تنبع الإتجاهات وتتكون من واقع الظروف الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والفكرية وتتماشي مع مرحلة التطور التي يجتازها المجتمع، وتتكون من خلال عملية التفاعل الإجتماعي. وتتكون في المواقف الإجتماعية المختلفة ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للطالب، كذلك تلعب العوامل والمؤثرات الثقافية بما يشمله من النظم الدينية والأخلاقية والسياسية دورا في تحديدالإتجاه نحو العنف. كذلك يساهم في تكوين الإتجاه نحو العنف التجارب الشخصية، والنماذج الإجتماعية (التكريتي وآخرون، 2012، 137،138)، (سلامة، 2007، 64،65).

أما فيما يلي العنف فقد تعددت تعريفاته في المدارس والثقافات المختلفة، إلا أن وصف السلوك بأنه عنف يرتبط بالسياق الذي تم فيه هذا السلوك، فالعنف قد يمارس من أجل سلب الآخرين حقوقهم أو قهرهم، وقد يمارس من أجل دفع باطل أو إحقاق حق، أو الدفاع عن النفس(المهدي، 2007، 163). بناء علي ذلك يعرف العنف بأنه: أي سلوك يصدر من الطالب يتضمن إيذاء الآخر، او الممتلكات الجامعية، سواء كان هذا السلوك مادي او معنوي. والعنف كغيره من أشكال السلوك لابد أن يكون له سببا ودافعا، ومنها: الاسباب النفسية مثل الإحباط يؤدي به إلي ممارسة العنف(الصرايرة، 2009، 140). وهناك أيضاً التعصب للتنظيم السياسي، أوللقبيلة. وأشار(دلجاردو)، إلي أن العنف يرجع إلي أسباب عصبية فسيولوجية، حيث تبدو مشكلة العنف بمثابة مشكلة الطالب الإجتماعية، مشيرين إلي أنه

يمكن إعتبار العنف رد فعل سلوكي للنواحي البيولوجية للطالب (العاجز،2002، 10) كذلك يرتبط بالتفكك الأسري والفقر، كما أن طلاب داخلية مجمع الوسط يعانون من أوضع إقتصادية صعبة. ولكن نجد أن هناك مجهودات من قبل الصندوق القومي لرعاية الطلاب من أجل توعية الطلاب وزيادة ثقافتهم حول آثار العنف، ومحاولة تحسين الوضع العام في الداخليات عبر تحسين الصحة العامة وصحة البيئة (أمانة ولاية الخرطوم، 2003).

تنوعت الدراسات السابقة حول الموضوع كما تنوعت مداخلها، فقد توصلت دراسة (الضو، 2016)، إلي أن المواقف التي مر بها النبي"ص" كان لها دور كبير في الوقاية من العنف. كما كشفت دراسة (حامد، 2015)، أن إتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العنف تتسم بالسلبية، وتوجد فروق في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العنف تعزى لمتغير الموقع الجغرافي للجامعة، لصالح طلاب جامعة الفاشر، توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العنف والتوافق الدراسي. أما دراسة (الصويلح، 2015) فقد أظهرت النتائج أن الإتجاهات نحو العنف تتسم بالإيجابية، وأن هنالك فروق تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور. في حين أن دراسة (الدومة، 2011) توصلت إلي إرتفاع العنف لدي الطلاب المنتسبين سياسياً، في البعد النفسي والإقتصادي، ويتسم بالوسطية في البعد الجسمي، ولاتوجد فروق في متغير نوع التنظيم. وبينت دراسة (عبدالرحمن، 2010) أن العنف الطلابي لدي طلاب مجمع الوسط بجامعة الخرطوم يتميز بالإرتفاع، كما لاتوجد فروق في أبعاد العنف تبعاً لمكان السكن، والتنظيم السياسي، كما أن بعد العنف السياسي أكبر بدرجة دالة مقارنة ببقية أبعاد العنف. أما دراسة (الأسيد، 2002) توصلت إلي أن إتجاهات الطلاب نحو العنف تتسم بالإيجابية، كما توجد فروق بين الطلاب المنظمين وغير المنظمين سياسياً في الإتجاه نحو العنف، لصالح المنظمين سياسياً، كما لاتوجد فروق تعزي لمتغير الموطن الأصلي. وقد توصلت دراسة (قادري، 2015)، إلى وجود فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي. وأظهرت دراسة (حسين، 2014)، أن العنف جاء بدرجة متوسطة بين الطلاب، وأن هناك اختلافًا يعزى للنوع في تحديد الأسباب. أما دراسة (شاهين، 2013)، أظهرت أن تقديرات الطلبة لإتجاهاتهم نحو العنف بمجالاته الثلاثة كانت سلبية، ووجود فروق دالة تبعاً لمتغير مكان الإقامة لصالح القرية. ودراسة (العاجز، 2002)، أشارت نتائجها إلى أن المجال المتعلق بوسائل الإعلام جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف، ثم العوامل الأسرية، ثم المدرسية. وكشفت دراسة (Affonso, et al., 2010)، عن وجود خمسة عوامل تتعلق بتصاعد العنف المدرسي في هاواي، من أبرزها فقدان الهوية لدى الممارس للعنف، وشعوره بالعجز المتعلَّم، وعدم وجود نماذج حسنة، وتدني مستوى القيم الثقافية لديه (التل والحربي، 2014، 55). في حين بينت دراسة (Ernestine, 2004)، أن من أهم العوامل المؤدية إلى العنف تدني مستوى توقعات الوالدين من، وعدم متابعة الآباءلأبنائهم والإهمال.

1-1- مشكلة الدراسة:

يعد سلوك العنف من الممارسات غير السوية التي يمارسها عدد من الطلاب، وقد تسببت أعمال العنف في إغلاق عدد من الجامعات ومنها جامعة الخرطوم لعدة أشهر مما أدي لتعطيل الدراسة لكل الطلاب، وهذا يمثل عائقاً للمستقبل العلمي للطلاب عموما ولمستوي جامعة الخرطوم بوجه خاص. فإتجاهات الطلاب الإيجابية أو السلبية تسهم في تجنب أو تشجيع سلوك العنف، كما أن هذا الإتجاه يمتد تأثيره إلي البيئة والمجتمع. وقد تزايد طلاب السكن

الداخلي إلي حوالي (1300). كما فرضت عليهم الحراسة بواسطة القوات الأمنية. كل ذلك جعل من دراسة إتجاهات الطلاب نحو العنف مسألة جديرة بالإهتمام، وهو ماتسعي هذه الورقة لتحقيقه، حيث تسعي للإجابة علي التساؤلات الآتية:

- ماهي السمة العامة لإتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الإتجاه نحو العنف لدي طلاب داخلية مجمع الوسط تبعا لمتغير التنظيم السياسي، الحالة الإجتماعية والموطن الأصلي؟

1-2- أهداف الدراسة:

- الكشف عن السمة العامة لإتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف.
- التوصل إلي الفروق في الإتجاه نحو العنف لدي طلاب داخلية مجمع الوسط تبعا لمتغير التنظيم السياسي والحالة الإجتماعية والموطن الأصلي.

1-3- فروض الدراسة:

- تتسم إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف بالإيجابية.
- توجد فروق في إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف تعزى لمتغير التنظيم السياسي، الحالة الإجتماعية، والموطن الأصلي.

1-4- أهمية الدراسة:

تقديم صورة موضوعية عن إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف. يمكن ان توفر الدراسة الحالية بعض المعلومات العملية عن طلاب داخلية مجمع الوسط ملامح عن أسس تعاطيهم مع ماحولهم من أحداث، كما يمكن أن توفر الأساس العلمي لمتخذي القرار في المجالات المختلفة المتصلة بقضايا الطلاب. الوقوف علي واقع إتجاهات الطلاب نحو العنف بكافة أشكاله قد يفيد في توجيه البرامج الإرشادية دخل داخلية مجمع الوسط. كما أن معظم الدراسات التي تناولت العنف الطلابي لم تتناول طلاب الداخليات، فدراسة الاتجاهات نحو العنف لدي طلاب داخلية مجمع الوسط لها اهمية خاصة تنبع من تميز مجتمع الدراسة بخصائص أبرزها الإختلافات في التنظيم السياسي، وكذلك الإختلاف في الموطن الأصلي والحالة الإجتماعية.

1-5- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الزمانية في الفترة من فبراير2017 وحتي أبريل 2017؛ بينما الدراسة الميدانية في الفترة من (16) مارس الي (23) مارس 2017م. أما المكانية فتتمثل في داخلية مجمع الوسط بالخرطوم، بينما الموضوعية فتتمثل في دراسة إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف.

2- إصطلاحات الدراسة:

الإتجاه: نزعة أو إستعداد مكتسب، ثابت نسبيا، يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء، أو الأشخاص، أو الأفكار، أو الاوضاع (التكريتي وآخرون، 2012، 133).

العنف: هو كل مايصدر من الطلاب، من سلوك أو فعل، يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الإعتداء بالضرب او السب او اتلاف ممتلكات عامة، او خاصة، مصحوباً بإنفعالات و توتر، وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف، يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية كانت أو معنوية.

داخلية مجمع الوسط: هي مكان السكن الداخلي الذي يسكن فيه الطلاب مجتمع الدراسة وتقع في الخرطوم شارع الجمهورية، بالقرب من جامعة الخرطوم.

3- التعريف الإجرائي:

الإتجاه نحو العنف: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته علي بنود مقياس الإتجاه نحو العنف الذي تم تحكيمه وتعديله ليناسب هذه الدراسة.

4- منهج الدراسة وإجراءاتها:

4-1- منهج الدراسة:

إتبع الباحث منهج المسح الإجتماعي، ويعرف المسح بأنه دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، دون الخوض في تأثير الماضي والتعمق في هذا الماضي، كما أنها تدرس الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها والتأثير على مجرياتها.

4-2- مجتمع الدراسة:

شمل مجمع داخلية الوسط بعدد كلي (970)طالب، وبذلك شمل مجتمع الدراسة كل الطلاب المسجلين في داخليات مجمع الوسط في مرحلة البكالريوس للعام الدراسي 2017/2016م (حسب مصادر الصندوق القومي لرعاية الطلاب).

4-3- عينة الدراسة:

تم إختيار العينة وفق الطريقة العشوائية البسيطة. شملت عينة الدراسة (89) طالباً من الطلاب المسجلين في الداخلية للعام الدراسي 2017/2016م، وتمثل 9.17% تقريباً من المجتمع. ولمزيد من التفصيل يستعرض الجدول التالي:

جدول 1. أعداد ونسب توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات

البيان	التنظيم السياسي		الحالة الإجتماعية		الموطن الأصلي	
الفئة	منظم	غير منظم	متزوج	أعزب	ريف	المدينة
العدد	19	70	13	76	51	38
النسبة %	21.3	78.6	14.6	85.3	57.3	42.6
المجموع	89					

4-4- أدوات الدراسة:

- إستمارة البيانات الأولية: من تصميم الباحث، وقد تكونت من المعلومات الأساسية التي تشمل متغيرات الدراسة وهي: (التنظيم السياسي: منظم/ غيرمنظم، الحالة الإجتماعية: متزوج/ غيرمتزوج، الموطن الأصلي: ريف/ المدينة).

- مقياس إتجاهات الطلاب نحو العنف: وقد وقع إختيار الباحث على مقياس (الأسيد، 2002)، وذلك لأنه: يتمتع بصدق وثبات جيدين، ولأنه صغير نسبيا وبالتالي عدم الملل عند تطبيقه او تصحيحه، و قياسه لكل الجوانب المستهدفة في هذه الدراسة.

5- وصف المقياس في صورته الأولية:

مقياس إتجاهات الطلبة الجامعين نحو العنف من إعداد (الأسيد، 2002)، يتكون في صورته الأصلية من (41) عبارة، مصممة وفقاً لطريقة ليكرت، علي أساس الإستجابة الخماسية (أوافق بشده، أوافق، غير متأكد، أرفض، أرفض بشدة).

6- الصدق الظاهري للمقياس:

قام الباحث بعد إعداد المقياس في صورته الأولية مقسم إلي أبعاده الأساسية بعرضه علي (8) محكمين من الخبراء في علم النفس. قام الباحث بإعتماد تعديلات المحكمين.

7- الدراسة الإستطلاعية:

قام الباحث بإجراء دراسة أولية بغرض تجريب المقياس، والوقوف علي دلالات الصدق والثبات من الناحية الإحصائية. بلغ حجم العينة الإستطلاعية (35)، طالباً وطالبة، بنسبة 17.5 تقريباً من العينة الكلية.

8- طريقة تصحيح المقياس:

أعطى الباحث أوزاناً للإجابة على كل بديل من البدائل الخمسة، وأمام كل عبارة تراوحت الأوزان مابين 1-5 ففي حالة العبارة إيجابية مؤيدة للعنف تعطي الأوزان كما يأتي: أوافق بشده (5)، أوافق (4)، غير متأكد (3)، أرفض (2)، أرفض بشدة (1). أما في حالة العبارة سلبية معارضة للعنف تعطي الأوزان: أوافق بشده (1)، أوافق (2)، غير متأكد(3)، أرفض (4)، أرفض بشدة (5). بعد ذلك قام الباحث بتصحيح الإجابات وبإنتهاء التصحيح، ورصد الدرجات في الجداول الصماء، ثم إدخال البيانات إلي جهاز الحاسوب للتحليل الإحصائي. والجدول التالي يوضح العبارات الموجبة والسالبة.

جدول 2. يوضح العبارات الموجبة والسالبة في مقياس الإتجاهات نحو العنف (الأسيد، 2002)

أبعاد المقياس	أرقام العبارات
السلوكي	الموجبة: 1، 3، 4، 5، 8، 9، 31، 32، 33، 35، 37 السالبة: 2، 6، 7، 10، 11، 29، 30، 34، 36
المعرفي	الموجبة: 12، 15، 17، 19، 20 السالبة: 13، 14، 16، 18
الوجداني	الموجبة: 24 السالبة: 21، 22، 23، 25، 26، 27، 28

9- صدق البناء:

قام الباحث بإستخراج إرتباط كل عبارة بالمجموع الكلي؛ لإستخراج العبارات ذات الإرتباط الضعيف فتم حذف عبارة واحدة هي العبارة رقم (32)، لضعف الإرتباط.

جدول 3. يوضح معامل إرتباط بنود المقياس بالأبعاد(الأسيد، 2002)

الرقم	السلوكي	الرقم	المعرفي	الرقم	الوجداني
	معامل الإرتباط		معامل الإرتباط		معامل الإرتباط
1	,6363	12	,5712	21	,5905
2	,3580	13	,8237	22	,6940
3	,7577	14	,8284	23	,6553
4	,7027	15	,7649	24	,5705
5	,7150	16	,6924	25	,6735
6	,4957	17	,6548	26	,7379
7	,7544	18	,6015	27	,6678
8	,5305	19	,5273	28	,5531
9	,7538	20	,4585		
10	,8335				
11	,7849				
29	,6573				
30	,6641				
31	,7369				
32	,1050***				
33	,5765				
34	,6560				
35	,6669				
36	,4836				
37	,6933				
38	,5524				

***هذه العلامة توضح أن العبارة رقم (32) لها إرتباط ضعيف.

9-1- ثبات المقياس:

ولحساب ثبات المقياس إعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية. قسم المقياس إلي نصفين بعد حذف السؤال رقم (32)، حيث يشمل النصف الأول العبارات ذات الأرقام الفردية، والنصف الثاني العبارات ذات الأرقام الزوجية، ومن ثم تم حساب معامل الإرتباط بين الدرجات في القسم الفردي والزوجي. وبعدها إستخدم الباحث معادلة سبيرمان-براون، معادلة الثبات = 2ر / 1+ر.

9-2- الصدق الذاتي لمقياس الإتجاه نحو العنف:

جدول 4. يوضح معامل الصدق والثبات حسب معامل سبيرمان وللمقياس (الأسيد، 2002)

الأبعاد	معامل الإرتباط بين نصفي البعد	معادلة الثبات حسب معادلة براون- سبيرمان	الصدق الذاتي
السلوكي	,9345	,9661	,9829
المعرفي	,7880	,8814	,9388
الوجداني	,6018	,7514	,8668
الكلي	,9220	,9594	,9794

10- وصف صورة المقياس المستخدمة في الدراسة الحالية:

10-1- الصدق الظاهري للمقياس، صدق المحكمين:

إستعان الباحث بعدد خمسة من المحكمين، بهدف التأكد من صلاحية المقياس علمياً وتمثيله للغرض الذي وضع من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم في تعديل بعض العبارات الموجودة في المقياس.

جدول 5. يوضح العبارات التي تم تعديلها

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
3	ممارسة الطالب للعنف ظاهرة مرعبة ومدمرة	ممارسة الطالب للعنف ظاهرة مرفوضة
4	ممارسة العنف سلوك لابد منه في واقع مجتمع الطلاب	العنف سلوك لابد منه في واقع الجامعة الحالي
6	المشاركة في أعمال العنف تعوق الطالب دراسياً	المشاركة في أعمال العنف تهدد المسار الأكاديمي للجامعة
8	العنف وسط الطلاب وسيلة ضغط رمزية لها هدف ومعني	العنف وسط الطلاب وسيلة ضغط رمزية لها أهداف
9	ممارسة الطالب للعنف ضروة لحفظ الكرامة	ممارسة الطالب للعنف ضروة لحفظ الحقوق
12	العنف هو الأداء الوحيد لتحقيق مطالب الطلاب	العنف هو الأسلوب الوحيد لتحقيق مطالب الطلاب
14	ممارسة العنف دليل علي سطحية التفكير	ممارسة العنف دليل علي عدوانية التفكير
18	ممارسة العنف ضرورة للتعبير عن المعاناة والضغوط	ممارسة العنف ضرورة للتعبير عن المعاناة
20	التعبير عن الرأي بأسلوب سلمي دليل علي الضعف والعجز	التعبير عن الرأي بأسلوب سلمي دليل علي العجز
25	ممارسة العنف وسيلة تعبيرية لتنفيس الطلاب عن إنفعالاتهم ودوافعهم المكبوته	ممارسة العنف وسيلة للتعبير لتنفيس الطلاب عن إنفعالاتهم ودوافعهم المكبوته
27	العنف الطلابي مرض إجتماعي	العنف الطلابي سلوك إجتماعي مضطرب
29	ممارسة الطالب الجامعي للعنف دليل علي شعوره بالنقص	لجوء الطالب الجامعي للعنف دليل علي شعوره بالظلم
33	تعبير طلاب الجامعات عن حاجاتهم بالعنف يؤدي إلي نتائج إيجابية	تعبير طلاب الجامعات عن حاجاتهم بالعنف يؤدي إلي تحقيق المطالب
34	عدم المشاركة في أعمال العنف دعوة إلي الإستكانة	عدم المشاركة في أعمال العنف دعوة إلي الإستسلام للأمر الواقع
36	علي الطالب الجامعي عدم اللجوء الي العنف مهما تكن الأسباب	علي الطالب الجامعي عدم اللجوء الي العنف مهما تكن الدوافع
38	ممارسة العنف في الجامعات ظاهرة سيئة يجب محاربتها	ممارسة العنف في الجامعات ظاهرة غير صحية يجب محاربتها

10-2- الإتساق الداخلي:

قام الباحث بإختبار إتساق العبارات بالكشف عن إرتباطاتها بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح الإتساق الداخلي لبنود المقياس.

جدول 6. يوضح الاتساق الداخلي لبنود مقياس الإتجاهات بواسطة معامل ارتباط بيرسون ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	الإرتباط	رقم العبارة	الإرتباط	رقم العبارة	الإرتباط
1	0.526	15	0.245	29	0.524
2	0.452	16	0.562	30	0.422
3	0.365	17	0.328	31	0.092-
4	0.523	18	0.073-	32	0.452
5	0.086-	19	0.524	33	0.423
6	0.257	20	0.421	34	0.328
7	0.482	21	0.356	35	0.856
8	0.485	22	0.427	36	0.248
9	0.514	23	0.368	37	0.527
10	0.268	24	0.455	38	0.321
11	0.632	25	0.67	39	0.284
12	0.165	26	0.288	40	0.268
13	0.254	27	0.615	41	0.542
14	0.485	28	0.364	42	0.486

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح الإتساق الداخلي للمقياس، حيث يلاحظ أن العبارات (5، 18،31) سالبة الارتباط. فقام الباحث بحذفها ليصبح المقياس (39) عبارة.

جدول 7. يوضح البنود المحذوفة والثبات والصدق الذاتي لمقياس إتجاهات الطلاب نحو العنف

مقياس دو افع إختيار التخصص	البنود المحذوفة	ثبات ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
	5، 18،31	0.864	0.833

من الجدول السابق يتضح أن العبارات المحذوفة بلغة ثلاث عبارات، وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ 0.864، بينما بلغ الصدق الذاتي 0.833، وهي نسب مقبولة. ويستنتج من هذا صلاحية المقياس للإستخدام في الدراسة الحالية.

11- إجراءات الدراسة:

- زيارة ميدانية متكررة لطلاب داخلية مجمع الوسط والإطلاع علي أوضاعهم بالسكن.
- قام الباحث بمساعدة عدد من الزملاء بتوزيع الاستبيان علي أفراد العينة.
- وزع الباحث عدد (100) إستبانة، فيما تحصل فعلياً علي عدد (89) إستبانة، مما دعي الباحث إلي إعتمادها كعينة في الدراسة الحالية.
- قام الباحث بإدخال البيانات إلي الحاسب الآلي لإستخراج النتائج.

12- المعالجة الإحصائية:

- اختبار (ت) لعينة واحدة.

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

13- عرض ومناقشة النتائج:

13-1- الفرض الأول:

- تتسم إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف بالإيجابية.

جدول 8. يوضح إختبار (T) للعينة الواحدة لمعرفة ما إذا كانت اتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف تتسم بالايجابية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكى	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الإستنتاج
89	91.5217	123	19.9142	13.130	88	0.00	يتسم السلبية عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح اختبار (ت)أن الوسط الحسابي (91.5217) و قيمة (ت) (13.130) والقيمة الاحتمالية (0.00) مما يدل على أن اتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف تتسم بالسلبية وعند مستوى الدلالة 0.05.

مناقشة وتفسير النتيجة: تتفق مع نتائج عدة دراسات منها دراسة (حامد، 2015)؛ (شاهين، 2013)، التي توصلت إلي أن إتجاهات الطلاب نحو العنف تتسم بالسلبية، بينما تختلف مع دراستي (الصويلح، 2015)؛ (الأسيد، 2002)، التي بينت أن إتجاهات الطلاب نحو العنف تتسم بالإيجابية. وتختلف نسبيا مع نتائج دراسات أخري منها دراسة (الدومة، 2011)، التي بينت إرتفاع العنف لدي الطلاب المنتسبين سياسياً بالجامعات السودانية، و دراسة (عبدالرحمن، 2010)، التي أشارت إرتفاع مستوي العنف لدي طلاب جامعة الخرطوم، فإرتفاع مستوى العنف يعبر عن إتجاه موجب نحو العنف علي المكون السلوكي. ويري الباحث أن طلاب داخليات مجمع الوسط أصبحوا أكثر وعياً ونضجاً بالإبتعاد عن العنف، كما يرجح الباحث نجاح مجهودات الصندوق القومي لرعاية الطلاب في توعية الطلاب وزيادة ثقافتهم حول آثار العنف، ومحاولة تحسين الوضع العام في الداخليات عبر تحسين الصحة العامة وصحة البيئة، وغرس التربية الجمالية وسط الطلاب، وإنشاء وحدة للإرشاد النفسي داخل المجمع، وإقامة الليالي الثقافية والندوات، والنشاطات اللاصفية للطلاب، وأسهم في توجيه تنفيس الطاقات بالصورة الصحيحة. كما أن نمو وعي الطلاب بالآثار السيئة لغلق الجامعة لأكثر من خمسة أشهر، وتأخر بعض الكليات لعام كامل، والحراسة الأمنية التي فرضتها إدراة الصندوق، قد ساهمت أيضاً بإدراك الطلاب لسلبيات العنف، وكذلك في معرفة من يثيرون العنف وسط الطلاب، وإبعاد السيئين عن السكن الداخلي. أيضاً النظرة السلبية للمجتمع تجاه مثيري العنف والنظرة الدونية وعدم تقبل الآخرين لهم تجعل إتجاههم نحو العنف يتسم بالسلبية.

13-2- الفرض الثاني:

- توجد فروق في إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف تعزى لمتغير التنظيم السياسي.

جدول 9. يوضح إختبار(T) لعينين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق في اتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف حسب التنظيم السياسي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
منظم	19	96.0000	11.0340	87	0.721	0.473	لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05
غير منظم	70	90.8500	20.9056				

يلاحظ من الجدول أعلاه الذي يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، أن القيمة (ت) المحسوبة (0.721)، والقيمة الاحتمالية (0.471) مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات طلاب داخلية الوسط نحو العنف الطلابي حسب التنظيم السياسي و عندي مستوى الدلالة 0.05.

مناقشة وتفسير النتيجة: تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (عبدالرحمن، 2010)، التي توصلت إلي عدم وجود فروق في أبعاد العنف تبعاً لمتغير التنظيم السياسي، بينما تختلف مع نتائج دراسة (الأسيد، 2002)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنظمين وغير المنظمين سياسياً، لصالح المنظمين سياسياً، وتتفق نسبياً مع دراسة (الدومة، 2011)، التي أشارت إلي إرتفاع العنف لدي المنظمين سياسياً. ويري الباحث أن نتيجة هذا الفرض تتسق مع نتيجة الفرض السابق، فالطلاب سواء منظمين أو غير منظمين أصبحوا أكثر وعياً، كما أن إيقاف النشاط السياسي في الجامعة، وعدم وجود إتحاد الطلاب ساهم في عدم وجود الفروق في الإتجاه نحو العنف لدي طلاب داخلية مجمع الوسط، فالطالب المنظم سياسياً في السابق كان ينظر حسب مصلحته، إلا أن النظرة قد تغيرت حتي بالنسبة لبعض الإتجاهات الحزبية، فالعمل السياسي – في السابق – كان له دور حاسماً في العنف ممثلاً في (الإتحاد، التنظيمات السياسية، الإنتخابات) (الكرسني، 2006، 42). كما أن الأحداث الفكرية والسياسية علي الساحة الدولية والمحلية تؤثر علي مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب، فتضرر الجامعة يلحق الضرر بالجميع. كما أن إبعاد القدوات السيئة من الطلاب مثيري الشغب عن الداخلية قد ساهم في إيجاد مناخ أكثر عقلانية لدي الطلاب. كما أن النظرة السلبية للمجتمع تجاه مثيري العنف والنظرة الدونية لهم وعدم تقبل الآخرين لهم، وإحتقارهم سواء كانوا منظمين أو غير منظمين، تجعل الجميع يميل توجيه طاقاته إلي نشاطات أخري.

13-3- الفرض الثالث:

- توجد فروق في إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

جدول 10. يوضح إختبار(T) لعينين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق في اتجاهات طلاب داخلية الوسط نحو العنف حسب الحالة الاجتماعية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
متزوج	13	100.332	20.5993	87	0.781	0.437	لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05
غير متزوج	76	91.1212	19.9518				

يلاحظ من الجدول أعلاه الذي يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين، أن القيمة ت المحسوبة (0.781)، والقيمة الاحتمالية (0.437) مما يدل على انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات طلاب داخلية الوسط نحو العنف حسب الحالة الاجتماعية و عندي مستوى الدلالة 0.05.

مناقشة وتفسير النتيجة: ويلاحظ الباحث أن متغير الحالة الإجتماعية لم يجد حظاً في دراسات العنف، بالمقارنة مع المتغيرات الديمغرافية الأخرى علي الرغم من أهميته، إذ لم يتناوله – حسب الداسات التي وجدها الباحث – أي باحث آخر بالدراسة. ويعزي الباحث النتيجة إلي أن المتزوجين وغير المتوجين متساوون في حالة الشعور بالرضا، أو عدم الرضا بغض النظر عن حالتهم الإجتماعية. ويمكن أن يرجع ذلك إلي حالة المساواة في التعامل في الحقوق والواجبات بين جميع الطلاب، مما أدى إلي وجود قدر كبير من التجانس والتشابه بينهم في الإتجاه نحو العنف. ولأن التنشئة الإجتماعية وجماعة الرفاق مهمة للطالب فهي تحدد علاقته بالآخرين (ساري وحسن، 2010، 139)، فالطلاب أصبحوا أقدر علي تفهم بعضهم البعض كما أن تقارب المستويات العمرية بين جميع طلاب السكن الداخلي، يسهم في تقارب طريقة التفكير، وكذلك تناول المواضيع، وتوجيه النشاطات، فالطالب عموماً يميل إلي التوافق مع من هم في مثل مرحلته العمريه. كما أن بعد الطالب المتزوج عن أهله وأقاربه وسكنه، أسهم في ضعف تأثير متغير الحالة الإجتماعية.

13-4- الفرض الرابع:

– توجد فروق في إتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف تعزى لمتغير الموطن الأصلي.

جدول 11. يوضح اختبار(T) لعينين مستقلتين لمعرفة ما أذا كان هنالك فروق في اتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف حسب الموطن الاصلي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ريف	51	95.4146	18.7696	87	2.008	0.049	توجد فروق دالة إحصائيا لصالح ريف وعند مستوى الدلالة 0.05
المدينة	38	85.8214	20.4976				

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ت المحسوبة (2.008)، والقيمة الاحتمالية (0.049) مما يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في إتجاهات طلاب داخلية الوسط نحو العنف الطلابي حسب الموطن الاصلي لصالح طلاب الريف و عندي مستوى الدلالة 0.05.

مناقشة وتفسير النتيجة: تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شاهين، 2013)، التي توصلت إلي وجود فروق دالة في إتجاهات الطلاب نحو العنف، ولصالح طلاب القرية، وتتفق نسبياً مع دراسة (حامد، 2015)، التي توصلت إلي وجود فروق في الإتجاه نحو العنف تعزي لمتغير الموقع الجغرافي، لصالح طلاب جامعة الفاشر. كما تختلف مع دراسة(الأسيد، 2002)، التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الموطن الأصلي، وتختلف نسبياً مع دراسة (عبدالرحمن، 2010)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن. وتعزي النتيجة إلي طبيعة الحياة في الريف، فطبيعة الحياة الإجتماعية في الريف تتسم بالقسوة والشدة. والموطن الأصلي للطالب هو الذي من خلاله يتشرب القيم الأساسية له تجاه مختلف المواضيع ففي الريف يبدأ الطالب باكتساب الاتجاهات والمدركات والمعتقدات السائدة لدى أفراد الجماعة. إذ يبدأ بتكوين المشاعر والأحاسيس والطباع وتبدأ شخصيته تتبلور وتتكون وتبدأ تتعزز وتترسخ بداخله القيم والتوجهات الثقافية التي تستمر معه إلى الرشد، فتصرفاته عندما يصبح طالباً هي في الحقيقة انعكاس لما اكتسبه من بيئته وهو صغير، وبالتالي فإن تصرفاته حيال المحيط الجامعي والسياسي الذي يعيش فيه من مشاركة أو معارضة أو قبول أو رفض هي انعكاس لما تعلمه وتربى عليه في بيئته، كما أن الأسرة الريفية تمثل أول نمط للسلطة الذي يعايشه الطالب بحيث تؤثر طريقة ممارستها على قيمه واتجاهاته وسلوكه نحو العنف وخصوصا في مجتمعاتنا السودانية التي تلعب الأسرة فيها دورا فاعلا ورئيسيا في مفهوم (التنشئة السياسية)، إذ تعتبر الحاضنة الأولى والرئيسية للطالب حتى بعد أن يكبر وتتكون شخصيته، فإنه يبقى ملتصقا بها منتميا إليها يتعلم منها أكبر قدر ممكن من الثقافة والقيم والمعارف والعادات.

14- الخاتمة:

تعتبر إتجاهات الطلاب نحو العنف مشكلة تربوية ومجتمعية، إذ أن الطلاب هم من يرجى منهم قيادة المجتمع، والإتجاهات الإيجابية نحو العنف لها آثار سلبية تمتد إلى الأفراد والمجتمعات. كما أن الإتجاه نحو العنف يعكس طبيعة التنشئة التي تربى عليها الطالب. كما يشير الإتجاه السلبي نحو العنف إلى أن هذا المجتمع يسير في إتجاه صحيح نسبياً، يقيه من مواضيع كثيرة يثيرها الإتجاه الإيجابي نحو العنف. ولأن من طبيعة الإنسان التفاعل مع مايحدث من تحول في المحيط الذي يعيش فيه، فطبيعة الحياة التي يعيش فيها هؤلاء الطلاب وما تحمله من ضغوط مختلفة، من أن تؤدي بهم إلى بناء إتجاهات إيجابية نحو العنف؛ فلذلك لابد من الإهتمام بالتنشئة السياسية السليمة لهؤلاء الطلاب، وإحترام خصوصياتهم الثقافية والإجتماعية. كما أن محاولة إكتشاف الجوانب الإيجابية لدى هؤلاء الطلاب وتنميتها مهمة جداً، وكل ذلك يتم عبر إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع.

15- النتائج:

- تتسم اتجاهات طلاب داخلية مجمع الوسط نحو العنف الطلابي بالسلبية عند مستوى الدلالة 0.05.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات طلاب داخلية الوسط نحو العنف الطلابي حسب االتنظيم السياسي و عندي مستوى الدلالة 0.05.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات طلاب داخلية الوسط نحو العنف حسب الحالة الاجتماعية و عندي مستوى الدلالة 0.05.
- توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات طلاب داخلية الوسط نحو العنف الطلابي حسب الموطن الاصلي لصالح طلاب الريف و عندي مستوى الدلالة 0.05.

16- التوصيات:

- أن تحرص جامعة الخرطوم علي إنشاء مركز للارشاد النفسي لتقديم الخدمات الارشادية للطلاب بالصورة التي تساعدهم علي التوافق مع الواقع والاهتمام بتوجيه الطلاب توجيها سليما، بتطبيق برامج ارشادية وقائية علي الطلاب سعياً إلي تدعيم الإتجاهات السلبية نحو العنف، ومحاولة إحلال المفاهيم الإيجابية محلها.
- توحيد الرؤية السياسية والاجتماعية من خلال اللقاءات الطلابية، مما يؤدي الي تكوين رأي عام صائب وخالي من التوترات بين الطلاب، وإحلال الدمقراطية في إتخاذ القرارات، و العدالة التعامل مع جميع الطلاب وتنمية ثقافة التنشئة السياسية السليمة.
- الاهتمام بمشكلات الطلاب المتزوجين، والسعي لايجاد الحلول لها من خلال تعاون الطالب والاسرة والإدارة.
- مراعاة الفروق النفسية والفسيولوجية في التعامل مع الطلاب اضافة الي مراعاة الفروق الفردية ومراعاة الفروق في الموطن الاصلي اهتماماً بالثقافات المتباينة والمختلفة.
- الإهتمام بمشكلات السكن البيئية والصحية وتحسين أوضاع الطلاب، المعيشية، وتفعيل دور الطالب بمجتمعه عن طريق دعم النشاطات اللاصفية، والإهتمامات والمواهب المختلفة لدى الطلاب.

- قائمة المراجع

الأسـيد، هبة (2002). إتجاهات طلاب وطالبات جامعة الخرطوم نحو العنف الطلابي وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسـالة ماجسـتير غير منشورة. جامعة الخرطوم. الخرطوم.

أمانة ولاية الخرطوم (2003). الصندوق القومي لرعاية الطلاب. إدارة الإعلام والعلاقات العامة. الخرطوم.

التكريتي، وديع ووهيب، محمد وزيدان، ندى (2012). علم النفس الإجتماعي. الإسكندرية: دار الوفاء.

التل، شادية والحريبي، نشمية (2014). العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية،1، 48-69.

حامد، نوال (2015). إتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب جامعتي الخرطوم و الفاشـر. رسـالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخرطوم. الخرطوم.

حسين، محمود (2014). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصي،1، 168-196.

الدومة، نصرالدين (2011). البعد النفسي والإقتصادي والجسمي للعنف الطلابي بالجامعات السودانية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الدراسات العليا السنوي الثالث. جامعة النيلين. الخرطوم.

ساري، حلمي وحسن، محمد (2010). علم النفس الإجتماعي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات. .

سلامة، عبدالحافظ (2007). علم النفس الإجتماعي. عمان: دار اليازوري.

شاهين، محمد (2013). إتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،3، 107-140.

الشربجي، نبيلة (2016). علم النفس الإجتماعي. عمان: دار الأيام.

الصرايرة، خالد (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،2، 137-157.

الصويلح, منهل (2015). إتجاهات طلبة جامعة الخرطوم نحو العنف و علاقتها بتقدير الذات و التوافق الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخرطوم. الخرطوم.

الضو، عثمان (2016). التسامح وأثره في الوقاية من العنف من خلال السنة النبوية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر ظاهرة العنف الطلابي بالجامعات السودانية. مركز تحليل النزاعات ودراسات السلام. جامعة أمدرمان الإسلامية. الخرطوم.

العاجز، فؤاد (2002). العوامل المؤدية إلي تفشي العنف لدي طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية،2، 1-47.

عبدالرحمن، صفاء (2010)، العنف الطلابي لدى طلاب جامعة الخرطوم وعلاقته بأشكال الهوية ومفهوم الذات. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الخرطوم. الخرطوم.

قادري، حليمة (2015). إتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف في الحي الجامعي. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،11، 109-138.

قطامي، يوسف وعدس، عبدالرحمن (2005). علم النفس العام، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر.

الكرسني، عوض السيد(2006). العنف الطلابي دراسة حالة: الجامعات السودانية. مجلة قضايا المستقبل،4، 1-50.

كمال، طارق (2006). أساسيات في علم النفس العام. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

المهدي، محمد (2007). علم النفس السياسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Ernestine, B. (2004). The root of School Violence: Causes and Recommendations for a Plan of Action College Student. Journal of Personality and Social Psychology, 38 (2).